

## توظيف بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ( الواقع- المأمول)

أ / إيمان جمعة المتولي

باحثة دكتوراه قسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة المنصورة

### ملخص

هدف البحث رصد واقع استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، وتحديد أبرز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، واستخدم البحث المنهج الوصفى، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ( ٧٠١ ) من معلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، وانتهى البحث إلى صياغة مجموعة من المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، منها: تشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج خ المدرسي الداعمين لذلك، وتزويد المكتبة المدرسية بالدوريات العربية، وغير المعرفي لدى المعلمين، وتشجيع المعلمين، وتكليفهم حضور الندوات، واللقاءات، وحلقات النقاش، والمؤتمرات التي تعقدها كليات التربية، ومركز البحوث التربوية؛ لإثراء معارفهم.

### Abstract

The aim of the research is to identify the reality of using action research in sustainable professional development for teachers of the first stage of basic education in Dakahlia Governorate, and to identify the most prominent proposals to activate the use of action research in sustainable professional development for teachers of the first stage of basic education in Dakahlia Governorate, and the research used the descriptive method, and the questionnaire was applied to a sample Consists of (701) teachers of the first stage of basic education in Dakahlia Governorate, and the research ended with the formulation of a set of proposals to activate the use of action research in sustainable professional development for teachers of the first stage of basic education in Dakahlia Governorate, including: Encouraging teachers to enroll in graduate studies programs, and providing Working conditions and the school climate that support this, providing the school library with Arabic and non-Arab periodicals that increase the knowledge balance of teachers, encouraging teachers, and assigning them to attend seminars, meetings, discussion panels, and conferences held by the Faculties of Education and the Center for Educational Research; To enrich their knowledge.

### مقدمة

في إحداهن هذا التطور، ونظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركناً أساسياً من أركان النظام التربوي بشكل عام ومسهلاً لتعلم الطلبة بشكل خاص يلزم توفير فرص

يشهد العالم اليوم تطوراً معرفياً وتكنولوجياً متسارعاً، ولمواكبة هذا التطور ينبغي إعداد الفرد إعداداً جيداً. ولأن العملية التربوية تشكل عنصراً أساسياً

وفي ضوء ذلك يتضح ثمة أوجه اتفاق عديدة بين ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول مشكلات وأزمات التنمية المستدامة للمعلم وبين ما توصلت إليه الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر من قضايا وتحديات تعوق تطوير الأداء وتمثل تهديدات ومخاطر كبيرة على نجاح برامج تطوير الأداء التي وضعتها الخطة والسابق توضيحها، ومن هنا صارت الحاجة ماسة إلى وجود ممارسات مختلفة، تسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة للمعلمين من جهة، وتعالج الإشكاليات القائمة في الممارسات التقليدية من جهة أخرى، وتتبع من داخل المدرسة.

وفي هذا السياق ظهرت بحوث الفعل - في كثير من دول العالم في السنوات الأخيرة - كأسلوب للتنمية المستدامة للمعلمين ؛ حيث تنطلق من مشكلات حقيقية، تواجه المعلم في ممارساته اليومية بالمدرسة، و جدير بالذكر أن من أهم سمات بحوث الفعل أنها بحوث تعاونية/ تشاركية، أي يمكن أن يشترك فيها أكثر من معلم في إطار فريق عمل، ويمكن أن يقوم بها مديرو المدرسة بالتعاون مع المعلمين والإداريين، ويمكن أن يتطلب البحث مشاركة أطراف أخرى ولذلك يوجد تفاعل بين المعلم أو مجموعة معلمين والفريق البحثي، ويختلف التعاون بين الجانبين من التعاون الدوري إلى التعاون المستمر خلال إجراء البحث. (إبراهيم، ٢٠١٥، ٥١٥) ومن هنا تلتقى بحوث الفعل مع حلقات الجودة، وهذا يعني أن التكامل بين حلقات الجودة وبحوث الفعل يُنظر إليه على أنه مدخل شامل لإصلاح المدرسة وتحسين جميع جوانبها والاهتمام بجميع العاملين بها، وعليه نشأت فكرة البحث الحالي والذي أمكن صياغة مشكلته في التساؤلات الآتية:

(١) ما الإطار المفاهيمي لبحوث الفعل ؟

(٢) ما الركائز الفكرية للتنمية المهنية المستدامة

لمعلمي التعليم الأساسي ؟

التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وخاصة ما يتعلق منها بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، مما يؤدي إلى الارتقاء بالمستوي التعليمي لهم وتهيئتهم للاطلاع بالمهام المناطة بهم.

وتعتبر التنمية المهنية المستدامة للمعلمين من القضايا المهمة التي ينبغي أن تشغل فكر الباحثين في مجال التربية والتعليم علي اعتبار أن المعلمين هم العامل الرئيس في نجاح العملية التعليمية وتوجيه أداء المعلم أثناء الخدمة توجيهاً سليماً مستمراً وتنميته والاهتمام بنموه المهني ضماناً لنجاح العملية التعليمية؛ حيث أشارت الخطة الاستراتيجية للتعليم إلي وجود العديد من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة للمعلمين وتحول دون تنفيذ برامجها علي الوجه الأكمل ومنها: (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤)

- غياب وجود رؤية ورسالة ومرجعية علمية لتطوير أداء المدرسة ككل.
- ضعف قدرة القيادة المدرسية على إحداث الإصلاح نظراً للمركزية الشديدة .
- تضخم الهيكل التنظيمي للمدرسة مع تداخل الاختصاصات والمسئوليات.
- غياب المرونة الكافية في التشريعات المالية والإدارية التي تنظم العمل المدرسي ونقص الموارد المالية على مستوى المدرسة.
- غياب التكامل في الدعم الفني والتدريب الموجه للمدرسة كوحدة تنظيمية .
- انعدام الربط بين البرامج التدريبية واحتياجات التنمية المهنية من جانب، والاحتياجات الفردية للمعلم من جانب آخر .
- الحاجة إلى وجود كوادر وأدوات وآليات فعالة لتقويم الأداء بناء على برامج تدريبية فعالة
- تضخم النظام الإداري في المنظومة التعليمية.

- قد تفيد نتائج البحث الحالي المعلمين، والمعنيين  
بمجال التعليم في تعريف إجراءات تطبيق بحوث  
الفعل، ومتطلباته؛ لتحقيق التنمية المستدامة لمعلمي  
التعليم الأساسي في مصر.

#### منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته  
لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق بعض أهداف البحث،  
تم تصميم استبانة مقدمه إلى عينة من معلمي الحلقة  
الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية بغرض  
الوقوف على واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية  
المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي  
بمحافظة الدقهلية، وأبرز مقترحاتهم لتفعيل استخدام  
بحوث الفعل في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة  
الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية

#### الدراسات السابقة

##### ١- دراسة (Rowell,2015)

##### بعنوان : خصائص القائمون بإجراء بحوث الفعل

هدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتحقيق  
الإتساق بين الدراسات البحثية وإجراء المعلمين لبحوث  
الفعل التشاركية من قبل الجمعية الأمريكية للبحوث  
التربوية، حيث استخدمت الدراسة أسلوب دلفاي وذلك  
للتعرف على أهم الخصائص المميزة لبحوث الفعل كأحد  
مناهج البحث العلمي، والأدوار المختلفة التي يمارسها  
المعلم من خلال إجراء بحوث الفعل، ووضع بعض  
المتطلبات اللازمة لإجراء المعلمين لبحوث الفعل كأحد  
نماذج مجتمعات التعلم من داخل المدرسة، وقد توصلت  
الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها؛ أن بحوث  
الفعل أحد متطلبات التنمية المهنية للمعلم في عصر  
المعرفة، ضرورة إجراء المعلمين لبحوث الفعل كأحد  
مداخل التنمية المهنية المستدامة للمعلم، ضرورة توفير  
الدعم المالى والتقنى اللازم لقيام المعلمين بإجراء بحوث  
الفعل.

٣) ما واقع استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية  
المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم  
الأساسى بمحافظة الدقهلية؟

٤) ما أبرز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل  
فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة  
الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية ؟

#### هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى  
أبرز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل فى التنمية  
المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم  
الأساسى بمحافظة الدقهلية.

#### أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- إن هذا البحث يتناول موضوعاً مهماً؛ حيث إن  
تطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين تُسهم في رفع  
كفاءتهم وفعاليتهم العلمية والتعليمية في مصر، حتي  
يتمكنوا من مواكبة المتغيرات العالمية والمحلية.

- يتناول البحث مدخل حديث للتنمية المستدامة  
للمعلمين؛ وهى بحوث الفعل؛ والتي تعد من  
الاتجاهات التربوية الحديثة المرتكزة على المدرسة؛  
والتي يعول عليها كثيراً في التنمية المستدامة  
للمعلمين، والارتقاء بأدائهم المهني، وتحسين  
ممارساتهم الصفية، ومواجهة المشكلات التي تحول  
دون تحقيق المدرسة أهدافها المنشودة، والتغلب على  
مشكلات برامج التدريب التقليدية.

- يأتي البحث الحالي؛ استجابة لتوصيات الدراسات  
التربوية، والمؤتمرات؛ بضرورة تبني صيغ ومداخل  
حديثه في مجال التنمية المستدامة للمعلمين  
للمعلمين.

## ٢- دراسة (Kayaoglu,2015)

### بعنوان: البحوث الإجرائية للمعلمين في نظام التعليم شديد المركزية

هدفت الدراسة التعرف إلى رؤى وتصورات المعلمين في التعليم المركزي حول جدوى وفعالية بحوث الفعل كنهج قائم على الممارسة التأملية للمعلمين، وتحسين وتطوير الأداء المهني للمعلم، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة الحالة) في تحديد مدى وعى المعلمين لدور بحوث الفعل التعاونية في التنمية المهنية المستمرة للمعلم، مفهوم بحوث الفعل كاستراتيجية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأهم المعوقات التي تواجه المعلمين في تحقيق ذلك، وقد شارك في إجراء الدراسة ثلاثة من معلمى اللغة الإنجليزية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها؛ أن المعلمين القادرين على إجراء بحوث الفعل التعاونية كانوا إيجابيين جداً بشأن إجراء هذا النوع من البحوث، ويأملون في التغلب على بعض أوجه القصور في بيئاتهم التعليمية، مما يجعلها أداة للتنمية المهنية، وتكون لديهم قناعة بأن بحوث الفعل تسهم في التحول الجذري في دور المعلمين من مستهلكين للنظريات والمعرفة إلى منتجين لها، على الرغم من ذلك لم يحظ مفهوم بحوث الفعل كاستراتيجية للتدريب بالاهتمام الواجب في الممارسة العملية.

## ٣- دراسة الطوخي (٢٠١٦)

### بعنوان: توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم : تصور مقترح

هدفت الدراسة التنظير لبحوث الفعل من حيث المفهوم والخصائص والأهداف وخطوات التنفيذ، وعرض المنطلقات الأساسية وأهمية استخدام بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم، وتحديد أهم التجارب العالمية والإقليمية في مجال توظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم، والتوصل إلى تصور مقترح لتوظيف بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وانتهت الدراسة إلى اقتراح مقرر إجبارى يتم ربطه بالتربية العملية ويتم تطبيقه على الطلاب المعلمين في السنة النهائية لطلاب كليات التربية يهدف إلى :

- تفهم الطالب المعلم لطبيعة بحوث الفعل وأهميتها وأهدافها.
- امتلاك الطلاب للمعارف والمهارات التي تساعدهم في القيام ببحوث فعل يجابهون بها المشكلات التعليمية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتأمل في الممارسة الفعلية بالفصول الدراسية أثناء التربية العملية، واختبار أسئلتهم حول التدريس وقضاياها ، ومشكلاته على أرض الواقع.
- تدريب الطلاب على القيام ببحث فعل قائم على الممارسة الفعلية في البيئة التعليمية الحقيقية.
- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو بحث الفعل كأحد مداخل تحسين العملية التعليمية.

## ٤- دراسة قطن (٢٠١٧)

### بعنوان: "التنمية المهنية للعاملين بالتخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة".

هدفت الدراسة التعرف على الأسس النظرية للتنمية المهنية للعاملين بالتخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية، ومعرفة الملامح المهنية لدى العاملين بها، ووضع تصور للتطوير، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستعملت الاستبانة كأداة موزعة على ستة محاور وهي (الواقع الراهن للتنمية المهنية، وأساليب التنمية المهنية، ومعوقات التنمية المهنية، والمجال المعرفي والتقني، ومجال الاتجاهات والقيم، ومقترحات التطوير)

## المحور الأول: الإطار المفهومي لبحوث الفعل

### أ- مفهوم بحوث الفعل

يُطلق على بحوث الفعل العديد من المسميات منها؛ البحوث الإجرائية والبحاث التشاركية، البحوث التعاونية، البحوث التحريرية، بحوث الأداء، التعلم العملي والتعلم بالممارسة. (نوجنت ومالك، ٢٠١٢، ١٤) وفي البحث الحالي يتم استخدام مصطلح بحوث الفعل، حيث إنه مناسب من حيث الصياغة لبيئة العمل، كما أنه يوحي بأنها تلك البحوث، التي تجري في محل العمل وتختلف باختلاف بيئات العمل ونوعية المواقف التي تعالجها، ومن خلال استعراض بعض الأدبيات التي تناولت بحوث الفعل، أمكن التوصل إلي بعض الرؤى المختلفة التي تناولتها بالتعريف، كما يلي:

هناك من يرى أنه استقصاء، ومن التعريفات التي تناولت بحوث الفعل على أنه استقصاء ما يلي :

■ استقصاء منظم للمواقف المدرسية أو الصفية بهدف تحسين جودة التدريس والتعلم والوصول إلي فهم أعمق للسياق المعقد الذي يتم فيه التدريس.

(Fleming, 2000, 11)

وهناك من يرى أن بحوث الفعل عملية يتم القيام بها لتقييم وضع معين، ومن هذه التعريفات:

■ عملية يقوم فيها المشاركون بدراسة ممارساتهم التربوية بشكل منظم ومترو بانتظام وبعناية وذلك باستخدام تقنيات البحث. (Eileen, 2000, 1).

وهناك من يرى أن بحوث الفعل منهج يتم استخدامه في حل مشكلات تعليمية قائمة، ومن هذه التعريفات:

■ اتباع النهج النقدي والمنهجي والتفكير الذاتي لاستكشاف السباقات التعليمية للمعلمين الخاصة بشكل تأملي، فهي تؤكد على مشاركة الباحث في

وقد توصلت الدراسة إلى: وجود ضعف في برامج التنمية المهنية واعتمادها على الأسلوب التقليدي، وضعف في تحديد الاحتياجات التدريبية، وقلة الفرص التدريبية بالسلطنة من أهم المعوقات التي تواجه التنمية المهنية.

### ٥- دراسة القرني (٢٠١٨)

بعنوان: "احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى: التعرف على أهم الاحتياجات المهنية الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض المتعلقة بالجوانب (المعرفية، والسلوكية، والمهارية، والتقنية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعملت الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت عينة الدراسة من المعلمين وبلغ عددهم (٦٢١) معلماً.

وقد توصلت الدراسة إلى: ضرورة تطوير جانب التنمية المهنية الذاتية للجوانب (المعرفية، والسلوكية، والمهارية، والتقنية)

### إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية :

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي لبحوث الفعل.
  - المحور الثاني: الركائز الفكرية للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الأساسي
  - المحور الثالث: الإطار الميداني
  - المحور الرابع: أبرز المقترحات لمواجهة بعض مشكلات نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنصورة
- وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الأربعة.

مهارات البحث والمبادرة والتعاون والعمل من الآخرين .

- تعزيز التواصل بين عضو هيئة التدريس والباحثين التربويين ، وبين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارة والمجتمع الخارجي .

### ج- خصائص بحوث الفعل

على الرغم من تنوع وتعدد تعريفات بحوث الفعل ، إلا أنه يمكن تحديد مجموعة من الخصائص المميزة لها ، منها: (نصر، ٢٠٠٨، ٦٦)

- الدافعية الذاتية : Auto-motivation: حيث يكون الحافز لإجرائها نابغاً من الممارسين؛ لإحساسهم بالمسؤولية تجاه ممارساتهم، وإحساسهم بملكية تجربتهم، وما ينتج عنها من نواتج معرفية، وتطبيقية، دون أن يكون الواجب البحثي مفروضاً عليهم من قبل سلطة أخرى غير سلطة ضميرهم المهني.

- النظامية ، والمنهجية "systematization": بمعنى أن تمارس البحوث الإجرائية وفقاً لمنطق بحثي استقصائي سليم ؛ ولكن بقدر من المرونة ، والابتكارية من قبل الممارسين، تتوافق وطبائع ما تتعرض له من مشكلات تطبيقية شديدة التنوع. كما تعني تلك الخصيصة - أيضاً - أن تصير البحوث الإجرائية جزءاً من النظام التعليمي، وعنصراً من عناصر الممارسة المهنية دائماً؛ وليس بشكل استثنائي.

- التأملية ، والوعي Reflexivity: وهي الإطار الحاكم للبحوث الإجرائية ؛ وبخاصة المنتمية إلى اتجاه تحسين المؤسسات التعليمية ؛ حيث تهدف إلى فهم الممارسات القائمة، وتأمل نتائجها، وربطها بعواملها المحركة، ثم تطويرها، وتعديل ما وراءها

عملية الاستقصاء لتحسين ممارسة التعليم وزيادة المعرفة. ( Burns, 2010,23 )

ومن ثم يمكن تعريف بحوث الفعل إجرائياً علي أنها : عملية تجرى بواسطة المعلمين؛ للتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجههم داخل الصفوف، وتؤثر علي فاعلية أدائهم التدريسي، وتحد من إنتاجيتهم، ويتطلب إجراء هذه البحوث ضرورة معرفة المعلمين خطوات البحث العلمي في حل المشكلات، ومهارات التعلم الذاتي، والتفكير التأملي؛ بما يؤدي إلى التنمية المهنية لهؤلاء المعلمين ، وتحسين العملية التعليمية داخل المدارس التي يعملون فيها.

### ب- أهداف بحوث الفعل

يهدف بحث الفعل بصفة عامة إلى تحسين الممارسات العملية في مجال معين وبيئة محددة وبصفة خاصة فإنه يهدف في مجال التعليم إلى: (الدريج ، ٢٠٠٩)

- تحسين الأداء وتطوير البيئة التعليمية والرفع من فعالية العملية التعليمية ، سعياً لتحقيق الجودة المنشودة .

- تمكين أعضاء الهيئة التدريسية من تحسين ممارستهم التعليمية من خلال فهم هذه الممارسات ، وتجريب أفكار جديدة إبداعية لتطويرها .

- زيادة دافعية عضو هيئة التدريس وتدعيم ثقته في القرارات التعليمية التي يتخذها ، وتنمية روح حل المشكلات بأسلوب علمي منهج .

- ترسيخ الديمقراطية في العملية التعليمية وترسيخ فكرة المعلم الباحث والمعلم والمتعلم، وتنمية عضو هيئة التدريس مهنيًا، بحيث تتكامل معرفته بالتخصص بكيفية وطرائق تعليمه ، وتزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد ومهاراته في التأمل الذاتي ، وكذلك من خلال اكتساب

والمتكاملة علي ان تكتسب كل منها قدراً أكبر في مواجهة مشكلات المعلم .

ويري توفيق ( ٢٠٠٤ ، ٦٥ ) أنها: عملية تطوير شاملة ومستمرة لزيادة القدرات الابداعية للإنسان بهدف رفع كفاءته العملية والارتقاء بمستوي أدائه الأمر الذي يساعد علي تحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل فيها.

وعليه يرى البحث الحالي أن التنمية المهنية المستدامة للمعلم عبارة عن سلسلة من الخبرات والبرامج والأنشطة التدريبية التي تمكن المعلمين من تحسين كفاءتهم المهنية وزيادة نموهم في الجوانب المعرفية ، والمهارية ، والسلوكية، بالإضافة إلى تمكينهم من المشاركة الفعالة مع الزملاء في مختلف مجالات التعليم، وتأهيلهم لمواجهة ما يستحدث من تطورات تربوية وعلمية ، محلية ، وعالمية ، وهي عملية تبدأ منذ التخرج وحتى نهاية الخدمة.

#### ب- أهداف التنمية المهنية المستدامة للمعلم

من أهم أهداف التنمية المهنية المستدامة للمعلم، والتي أكد عليها كل من فهمي (٢٠٠٧، ١٢٩٢) والبلوشي (٢٠١٠، ٤٢-٤٣) ما يلي:

- تنمية مهارات جديدة لدى المعلمين وجميع العاملين بالمدرسة لتواكب التقدم العلمي، ويرجع ذلك إلى التغيير السريع في شتى مجالات المعرفة في المجتمعات كافة وبخاصة المتقدم منها.

- تنمية المعارف والمهارات اللازمة للمعلمين لأداء أعمالهم داخل المدارس بشكل متقن .

- إعداد المعلمين لتولي المناصب الإشرافية والإدارية ويحتاج المعلمون إلى البرامج التدريبية التي تركز على تكوين مهارات معينة يشترط توافرها في من يشغل مناصب إشرافياً أو إدارياً.

- تطوير الثقافة المهنية والأكاديمية لكل أفراد المدرسة، من خلال تدريبهم على متطلبات تطبيق

من معارف نظرية؛ ومن ثم اتخاذ القرارات بشأن الأفعال المناسبة تجاهها.

- التناوب مع الممارسة : Recurrence: فالعلاقة جدلية ، ودائرية بين الممارسة العملية، والبحث الإجرائي، لا تنتهي بالتوصل إلى فهم الظواهر، وتعديل للممارسات ؛ بل تؤدي إلى مزيد من البحث ، ومزيد من الممارسة ؛ الأمر الذي يضيف على المعارف الناشئة عن تلك العلاقة سمات خاصة ؛ أهمها: التجدد، والنسبية، والاستدامة.

- الطبيعة الدائرية : تسير البحوث الإجرائية في خطوات دائرية (حلزونية) ، يبدأ كل منها في دائرة، تضم: التخطيط، والتنفيذ، وجمع الحقائق عن إجراءات التنفيذ، وتعديل الممارسة، ثم إعادة الدائرة في الموضوع نفسه، أو موضوع جديد.

#### المحور الثاني: التنمية المهنية المستدامة لعلمي التعليم الأساسي

##### أ- مفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلم

ومن التعريفات التي تناولت التنمية المهنية المستدامة ما يلي:

عرفها (2, 2002, Mclean) بأنها "إكساب المعلم المعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات المهنية التي تؤهله للتعامل مع المستجدات في العمل التربوي والمهني ، والارتقاء بأدائه من الناحيتين النظرية والعملية، أو تجويد ما يتوافر لديه من خبرات بتجديدها وإثرائها ، وإكسابه سلوكيات الاعتماد على النفس في صناعة القرارات واتخاذها في إطار العمل اليومي للمعلمين .

وعرفها مطاوع (٢٠٠٢م، ٣) بأنها تلك العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطوير إجتماعي واقتصادي وسياسي وثقافي للمعلمين في بيئتهم وذلك بالاعتماد علي الجهود الأهلية والحكومية المنسقة

المؤسسات التربوية وصنع القرارات والسياسات البديلة، فالتنمية المهنية تمثل العمود الفقري في التجديد والإصلاح باعتبارها العامل المساعد لتنفيذ السياسات وللقيام بأي إصلاح أو تطوير بالمؤسسة التربوية) البيلوي، ٢٠٠٦، ٨٩)، وأشجار مصطفى وعبدالنبي (٢٠٠٨، ٦١-٦٢) بأن التنمية المهنية للمعلمين تعود عليهم بالكثير من الفوائد والمزايا؛ حيث تساعدهم على ما يأتي:

- تحقيق الأهداف المرسومة.
- تقوية عملية الاتصال والتواصل الفعال مع المجتمع الخارجي.
- وجود عمل جماعي من خلال تشكيل فرق عمل تقوم على اتخاذ القرارات المناسبة.
- وجود مناخ ملائم يحفز على العمل ويحقق رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة التربوية.
- الاطلاع على المستجدات الحديثة في القطاع التربوي بما يمكنه من تحقيق التنمية المهنية الذاتية.
- تغيير البيئة المحيطة بالمؤسسة التربوية.
- وجود رؤية تعليمية واضحة بالمؤسسة التربوية.
- التعاون والديمقراطية في العمل.

#### المحور الثالث: الإطار الميداني

يهدف إلى الوقوف على واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

- ١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:
  - الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

النظم الحديثة للإصلاح المدرسي، وتدريبهم على أدوارهم الجديدة التي تفرضها عمليات الإصلاح، وبالتالي بناء وتطوير الإحساس بالمسؤولية عن المدرسة مما يزيد الشعور بالرضا والانتماء الوظيفي للمدرسة.

- حل المشكلات التي تواجه المعلمين القدامى واطلاعهم على أحدث النظريات التربوية والنفسية، والطرق الفعالة، وتقنيات التعليم الحديثة واستخدام الأساليب الجديدة.

- تحسين جودة أداء العملية التعليمية بالمدرسة من خلال تنمية مهارات المعلمين الفردية ومساعدتهم لمواجهة متطلبات العمل المتجددة وحثهم على نموهم الشخصي والذاتي في المهنة.

- بناء برامج تنموية متكاملة وفعالة للمعلمين تسعى إلى تنميتهم داخل المدرسة مع تبصيرهم ببرامج وخطط الدولة لتطوير التعليم ودراسة أهداف المجتمع ومشكلاته.

- تجويد وإثراء معلومات المعلم ومفاهيمه ومهاراته واتجاهاته المرتبطة بعملية التدريس بما يؤدي إلى رفع جودة العملية التعليمية وتوضيح أهداف التربية والتعليم لدى المعلمين.

#### ت- أهمية التنمية المهنية المستدامة للمعلم

إن التنمية المهنية الفاعلة تُمكن المعلمين من تطوير المعرفة والمهارات التي يحتاجونها، والتي تمكنهم من تحقيق المنفعة للمؤسسة التربوية لمواجهة التحديات السريعة والتقدم التكنولوجي وظهور أساليب تدريسية حديثة ينبغي عليهم معرفتها والأخذ بها لإدارة العملية التعليمية نحو مستقبل مشرق.

ولذلك فإن التطورات الحديثة في القطاع التربوي تتطلب من المعلمين أن يغيروا أدوارهم، ويتحملوا مسؤوليات جديدة كالتغييرات الهيكلية في طريقة تنظيم



وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية له، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت ( -0.59\*\* ) و (0.91\*\* )، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معاملات الفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.92\*\* - 0.91\*\*) وهى قيم عالية

#### ٢- عينة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة ممثلة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية قوامها (٧٠١) معلما

#### المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)v.17 في Statistical Package for Social Sciences حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (عالية – متوسطة – منخفضة) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كاي<sup>٢</sup> ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

تكونت الاستبانة من محورين: الأول استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية ، والثاني سؤال مفتوح حول إبراز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية ، وكانت الإجابة على عبارات المحور الأول في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (متحقق بدرجة عالية – متحقق بدرجة متوسطة – متحقق بدرجة صغيرة).

تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.

تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محورين:

**المحور الأول:** واقع استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية  
**المحور الثاني:** أبرز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل فى التنمية المهنية المستدامة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية

**حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:**

أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة كما يلي :

منخفضة	متوسطة	عالية
١	٢	٣

الاستجابة الثلاثة (عالية – متوسطة – منخفضة) وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$(ت - ت م)$$

$$كا^2 = مج \frac{ت م}{ت م}$$

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

### ٣- تحليل النتائج

لمعرفة وجهة نظر أفراد العينة والبالغ عددها (٧٠١) معلما حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كانت استجاباتهم كما هي مبينة بالجدول (١)

### جدول (١)

استجابات عينة الدراسة ككل حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وقيمة (كا<sup>٢</sup>) ومستوى دلالتها والأهمية النسبية

العبارة	درجة التحقق						كا <sup>٢</sup>	الدلالة مستوى	النسبية الأهمية	الترتيب
	منخفضة		متوسطة		عالية					
	%	ك	%	ك	%	ك				
١. تحرص إدارة المدرسة على تنمية وعي المعلمين الجدد بإجراءات توظيف بحوث الفعل في العملية التعليمية.	١٧,٣	٣٧٤	٥٣,٤	٢٠٦	٢٩,٤	١٤١,٨	٠,٠١	٦٢,٦	٢٢	
٢. يوجد بالمدرسة وحدة للتدريب والجودة مجهزة لمساعدة المعلمين على إجراء ما يقومون به من بحوث للفعل.	٢٦,٥	٣٥٦	٥٠,٨	١٥٩	٢٢,٧	٩٧,٦	٠,٠١	٦٨	٥	
٣. يحرص مدير المدرسة على توجيه المعلمين باستمرار نحو اتباع منهجية بحوث الفعل في حل ما يواجههم من مشكلات.	٢٣,٣	٣٥٠	٤٩,٩	١٨٨	٢٦,٨	٨٨,٢	٠,٠١	٦٥,٥	١٤	
٤. يتوفر بمكتبة المدرسة الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تيسر للمعلمين إجراء بحوث الفعل.	٢١,٥	٣٥٠	٤٩,٩	٢٠٠	٢٨,٥	٩٢,٠	٠,٠١	٦٤,٣	١٨	
٥. يشارك المعلمين في تكوين فريق دعم لإنجاز بحوث الفعل داخل المدرسة.	٢٣,٤	٣٥٦	٥٠,٨	١٨١	٢٥,٨	٩٦,٦	٠,٠١	٦٥,٩	١١	
٦. تشكل بحوث الفعل محورا رئيسا في برامج تدريب المعلمين في مختلف مستويات الترقى.	٢١,٥	٣٦٣	٥١,٨	١٨٧	٢٦,٧	١١٠,١	٠,٠١	٦٥	١٦	
٧. يتم تخصيص جزء من ميزانية المدرسة لدعم المعلمين فيما يقومون به من بحوث للفعل.	٢١,٨	٣٣٤	٤٧,٦	٢١٤	٣٠,٥	٧٢,٥	٠,٠١	٦٣,٨	٢٠	
٨. يشارك المعلم في حضور الدورات التدريبية، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية. التي تدور حول بحوث الفعل.	٢٢,٣	٣٤٧	٤٩,٥	١٩٨	٢٨,٢	٨٦,٢	٠,٠١	٦٤,٧	١٧	

الترتيب	النسبة الأهمية	مستوى الدلالة	كا	درجة التحقق						العبارات
				منخفضة		متوسطة		عالية		
				%	ك	%	ك	%	ك	
١٥	٦٥,٤	٠,٠١	١٠٠,٧	٢٦,٤	١٨٥	٥١,١	٣٥٨	٢٢,٥	١٥٨	٩. يدرّب المعلم طلابه علي استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات كأحد المتطلبات الرئيسية للقيام ببحوث الفعل.
١٣	٦٥,٦	٠,٠١	٨٩,٤	٢٦,٥	١٨٦	٥٠,١	٣٥١	٢٣,٤	١٦٤	١٠. يوجد بالمدرسة نظام لمكافأة المعلم المميز في بحوثه الإجرائية.
١٩	٦٤	٠,٠٥	١٠٧,٥	٢٨,٤	١٩٩	٥١,٢	٣٥٩	٢٠,٤	١٤٣	١١. يشجع المعلم تلاميذه على المبادرات الذاتية للمشاركة في فريق دعم إنجاز بحوث الفعل داخل المدرسة.
٢١	٦٣,٥	٠,٠١	٧٢,٦	٣١,٠	٢١٧	٤٧,٥	٣٣٣	٢١,٥	١٥١	١٢. يسعى المعلم إلى توعية طلابه بكيفية توظيف بحوث الفعل في المواقف الحياتية.
١٤ مكرر	٦٥,٥	٠,٠١	٥٠,١	٢٨,٨	٢٠٢	٤٥,٨	٣٢١	٢٥,٤	١٧٨	١٣. يحرص المعلمين علي إشراك أولياء الأمور فيما يقومون به من بحوث للفعل داخل المدرسة.
١٢	٦٥,٧	٠,٠١	٤٧,٦	٢٨,٧	٢٠١	٤٥,٥	٣١٩	٢٥,٨	١٨١	١٤. يستخدم المعلم أساليباً جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تفاعل ومشاركة التلاميذ في توظيف بحوث الفعل في حل المشكلات الصفية.
٨	٦٧,١	٠,٠١	٢٦,٧	٢٨,١	١٩٧	٤٢,٥	٢٩٨	٢٩,٤	٢٠٦	١٥. يوجد تواصل بين المعلمين والجمعيات العلمية المختصة، بما يمكن من نشر نتائج بحوث الفعل التي تجرى داخل المدارس.
٧	٦٧,٣	٠,٠١	٢٧,٨	٢٧,٧	١٩٤	٤٢,٧	٢٩٩	٢٩,٧	٢٠٨	١٦. يتوفر بالمدرسة آليات لتيسير سبل التواصل بين المعلمين ، والباحثين التربويين.
١٣ مكرر	٦٥,٦	٠,٠١	٣٧,٤	٢٩,٥	٢٠٧	٤٤,١	٣٠٩	٢٦,٤	١٨٥	١٧. يتقن المعلمون مهارات التعامل مع محركات البحث العالمية، والاستفادة منها في الحصول على المعلومات في مختلف التخصصات.
١٠	٦٦,١	٠,٠١	٣٠,٢	٢٩,٢	٢٠٥	٤٣,١	٣٠٢	٢٧,٧	١٩٤	١٨. يتبادل المعلمون التغذية الراجعة بشأن نتائج البحوث.
٩	٦٦,٢	٠,٠١	٣٢,٦	٢٨,٨	٢٠٢	٤٣,٧	٣٠٦	٢٧,٥	١٩٣	١٩. يتقن المعلمون مهارات ربط النظرية بالممارسة؛ من خلال الوصول إلى استنتاجات تأملية.
٦	٦٧,٨	٠,٠١	٥٥,٨	٢٥,١	١٧٦	٤٦,٥	٣٢٦	٢٨,٤	١٩٩	٢٠. توفر المدرسة آليات لنشر بحوث المعلمين الإجرائية، وتبادلها بين المدارس ؛ لتعميم الفائدة.
٨ مكرر	٦٧,١	٠,٠١	٤٥,٨	٢٦,٧	١٨٧	٤٥,٤	٣١٨	٢٨,٠	١٩٦	٢١. يتوفر بالمدرسة نظام لمتابعة الأداء البحثي والمحاسبية للمعلمين .
٣	٦٨,٤	٠,٠١	٤٨,٥	٢٤,٧	١٧٣	٤٥,٤	٣١٨	٣٠,٠	٢١٠	٢٢. يتم إصدار نشرة تربوية توزع على المدارس تتضمن تجارب المعلمين في بحوث الفعل لتعميم الفائدة
٢	٦٨,٩	٠,٠١	٣٦,٤	٢٥,٠	١٧٥	٤٣,٤	٣٠٤	٣١,٧	٢٢٢	٢٣. يمنح المعلم قدرًا من الاستقلالية المهنية ، والصلاحيات الملانمة للبحث ، وتشجيع الإبداع ، والابتكار.
٤	٦٨,١	٠,٠١	٥٢,١٤	٢٤,٨	١٧٤	٤٥,٩	٣٢٢	٢٩,٢	٢٠٥	٢٤. تمثل البحوث الإجرائية جزءاً من تقييم المعلمين .
١	٦٩,٣	٠,٠١	٣٤,٧	٢٤,٧	١٧٣	٤٢,٨	٣٠٠	٣٢,٥	٢٢٨	٢٥. تحرص المدرسة على عمل أرشيف لنتائج البحوث أو بعض الحالات التي قام المعلمين بدراستها وحلها داخل المدرسة
٣ مكرر	٦٨,٤	٠,٠١	٤٤,٣	٢٥,٠	١٧٥	٤٤,٨	٣١٤	٣٠,٢	٢١٢	٢٦. يشترك المعلمون في إجراء بحوث تعاونية حول بعض المشكلات داخل المدرسة.

يتضح من نتائج جدول (١٢) ما يأتي:

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٨,٤%) .

- جاءت العبارة (٧) وهي (يتم تخصيص جزء من ميزانية المدرسة لدعم المعلمين فيما يقومون به من بحوث للفعل). في المرتبة العشرين في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٣,٨%).

- جاءت العبارة (١٢) وهي (يسعى المعلم إلي توعية طلابه بكيفية توظيف بحوث الفعل في المواقف الحياتية). في المرتبة الواحدة والعشرون (قبل الأخيرة) في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٣,٥%).

- جاءت العبارة (١) وهي (تحرص إدارة المدرسة على تنمية وعي المعلمين الجدد بإجراءات توظيف بحوث الفعل في العملية التعليمية). في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٢,٦%).

المحور الثالث: أبرز المقترحات لتفعيل استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ، تم صياغة المقترحات التالية لتفعيل استخدام بحوث الفعل

جاءت استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع العبارات لصالح البديل (تتحقق بدرجة متوسطة) حيث جاءت جميع قيم (كأ) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي :

- جاءت العبارة (٢٥) وهي (تحرص المدرسة على عمل أرشيف لنتائج البحوث أو بعض الحالات التي قام المعلمين بدراستها وحلها داخل المدرسة) في المرتبة الأولى في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٩,٣%).

- جاءت العبارة (٢٣) وهي (يُمنح المعلم قدرًا من الاستقلالية المهنية ، والصلاحيات الملائمة للبحث ، وتشجيع الإبداع ، والابتكار) في المرتبة الثانية في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٦٨,٩%).

- جاءت العبارتان (٢٦ ، ٢٢) وهما (يتم إصدار نشرة تربوية توزع على المدارس تتضمن تجارب المعلمين في بحوث الفعل لتعميم الفائدة) و (يشترك المعلمون في إجراء بحوث تعاونية حول بعض المشكلات داخل المدرسة). في المرتبة الثالثة في استجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام بحوث الفعل في التنمية المهنية لمعلمي

## فى التنمية المهنية لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وتمثل فى:

- تفعيل وحدة التدريب والجودة داخل المدرسة ، وجعل العناية ببحوث الفعل جزءاً من مهماتها؛ من خلال:

### ❖ وضع خطط لتدريب المعلمين على:

أ- مهارات البحث العلمى التربوي.

ب- مهارات التعلم الذاتى.

ج- مهارات التفكير التأملى.

### ❖ دعوة أساتذة من كليات التربية ؛ لعقد:

أ- ندوات تثقيفية لأعضاء المجتمع المدرسى عن ماهية بحوث الفعل ، وأهميتها ، وفلسفتها ، وأهدافها، ودورها فى تحقيق التنمية المهنية للمعلم.

ب- ورش عمل بصفة دورية ؛ لمساعدة المعلمين فى إعداد الخطط البحثية ، والأدوات ، والمقاييس ، وأدوات التحليل الإحصائي اللازمة لإجراء بحوث الفعل

- تشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا ، وتوفير ظروف العمل، والمناخ المدرسى الداعمين لذلك.

- تزويد المكتبة المدرسية بالدوريات العربية ، وغير العربية التى تزيد من الرصيد المعرفى لدى المعلمين .

- تشجيع المعلمين ، وتكليفهم حضور الندوات ، واللقاءات ، وحلقات النقاش ، والمؤتمرات التى تعقدتها كليات التربية ، ومركز البحوث التربوية ؛ لإثراء معارفهم.

- تنظيم لقاءات دورية بين المعلمين ؛ لإتاحة فرص التفاعل ، والتواصل بينهم ، وتشجيع التعلم؛ من خلال الزملاء، ومناقشة أهم القضايا المدرسية.

- تشجيع إقامة سيمينارات نوعية أسبوعية لمعلمي التخصص الواحد برئاسة المعلمين الأوائل ؛ لمناقشة أفضل ما توصل إليه العلم ؛ سواء أكان ذلك فى مجالات التخصص، أم فى طرائق التدريس ، واستراتيجياتها ، وغيرها.

- تنمية العلاقات الإنسانية الصحيحة بين المعلمين ؛ من خلال اللقاءات ، والمحادثات الشخصية ، والحوارات ، والمسئوليات المشتركة.

- تهيئة مناخ مدرسى صحي قائم على علاقات إنسانية طيبة ؛ من خلال الإسهام فى حل المشكلات ، والصراعات التى قد تنشأ بين المعلمين بطريقة ودية ، وموضوعية.

- اتباع سياسة الباب المفتوح ؛ لإتاحة الفرصة لجميع المعلمين داخل المدرسة ؛ للتعبير عن آرائهم ، ومقترحاتهم ، وإبداعاتهم، وتقدير آرائهم ، ووضعها فى الحساب عند صنع القرارات المدرسية ، واتخاذها.

- تبني ثقافة التقويم الذاتى ، وتقويم الزملاء ؛ من خلال تشجيع المعلمين على تبادل الزيارات الصفية ، ثم الالتقاء فى منتدى أسبوعي ؛ للتأمل ، والتفكير، وتبادل الرأي بشأن الممارسات المهنية اليومية فى حجرات الدراسة.

- تخفيف العبء التدريسي ، والإداري عن كاهل المعلمين ؛ بما يتيح الوقت الكافي لإجراء البحوث، واعتبار إجراء البحوث جزءاً من المهمات الوظيفية.

- إنشاء مكتبة رقمية ، تساعد فى الحفاظ على ما يجريه المعلمون من بحوث ، والعمل على إتاحة هذه البحوث على شبكة الإنترنت لكل العاملين بالمدرسة .

- إنشاء بريد إلكتروني لكل المعلمين داخل المدرسة ، وربطه ببنك المعرفة المصري ؛ حتى يتسنى لهم

التربية جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية،  
مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية،  
جامعة حلوان، مجلد (٢١)، ع(٣)، يوليو

٢. البلوشي ، على إبراهيم مراد(٢٠١٠) تصور  
مقترح لتطوير برامج التنمية الذهنية لأخصائي  
التدريب في ضوء مدخل الكفايات بسلكنة عمان  
،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة معهد  
الدراسات التربوية .

٣. توفيق ، صلاح الدين محمد وآخرون(٢٠٠٤)  
فلسفة التعليم الأساسي الأزمي ، القاهرة، الدار  
الهندسية للنشر .

٤. الدريج، محمد(٢٠٠٧) البحث الإجرائي تحسين  
الممارسات التربوية لدى المعلمين، مجلة رسالة  
التربية،سلطنة عمان، ع(١٦)، سبتمبر.

٥. الطوخي، هيثم محمد إسماعيل(٢٠١٦) توظيف  
بحوث الفعل في برامج إعداد المعلم :تصور  
مقترح، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل  
التنمية، ع١٠١، فبراير.

٦. فهمى ، عاطف عدلى(٢٠٠٧) تطوير برامج  
تدريب معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة  
المهنية والاحتياجات التدريبية ، المؤتمر العلمي  
التاسع عشر تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير  
الجودة، ٢٩-٢٥ يوليو ، المجلد الثالث .

٧. مطوع، إبراهيم عصمت (٢٠٠٢) التنمية المهنية  
البشرية للتعليم والتعلم، القاهرة ، دار الفكر  
العربي.

٨. نصر، محمود أحمد محمود(٢٠٠٨) فاعلية  
برنامج تعليمي لتنمية مهارات بحث العمل  
التشاركي المرتبط بتعليم الرياضيات لدى الطلاب  
المعلمين بالفرقة الرابعة رياضيات وتحقيق بعض

الاستفادة مما يتضمنه من دوريات علمية ، وكتب  
إلكترونية ، وأبحاث ، وقواعد بيانات في شتى فروع  
المعرفة.

- إنشاء جماعات التعلم المهنية للمعلمين ، وتفعيل  
بالمدرسة ؛ لدورها في تشجيع علاقة الزمالة، وكسر  
العزلة بين المعلمين، وربط معلمي التخصصات  
المختلفة ببعض، وتشجيع العمل الجماعي، وممارسة  
التفكير الناقد.

- إعداد خريطة بحثية للبحوث الإجرائية ، يشارك في  
وضعها معلمو المدرسة ، ومديرها، والمشرفون  
التربويون ، تنطلق من مشكلات فعلية ، يواجهها  
المعلمون، وتوضع لها أولويات حسب أهمية كل منها

- إنشاء موقع للمدرسة على الإنترنت ؛ للبحث ،  
والدراسة ، والتواصل بين المعلمين .

- تشكيل فريق بحثي داخل المدرسة ، يتولى ما يتعلق  
بالبحوث الإجرائية.

- ترسيخ ثقافة المسؤولية ، والمحاسبية بين المعلمين ،  
وقيم الموضوعية ، والشفافية ، والمشاركة، والتعاون  
، وتشجيع الاختلافات البناءة.

- استحداث جائزة سنوية للتميز في بحوث الفعل على  
مستوى المدرسة ؛ لإثارة دافعية المعلمين نحو إجراء  
البحوث الإجرائية.

- توفير قاعدة بيانات إلكترونية عن المدرسة ؛ بحيث  
تتضمن معلومات عنها ، والمشكلات التي تعترض  
تحقيق أهدافها.

## المراجع

١. إبراهيم، زينب أحمد السيد(٢٠١٥) فاعلية بحوث  
الفعل في الأداء التدريسي وتحسين الكفاءات الذاتية  
لدى الطالب/المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية

12. Kayaoğlu, Mustafa Naci (2015) Teacher researchers in action research in a heavily centralized education system, **Educational Action Research**, 23(2).

13. Mclean, Alan (2002) Teacher Development in Australian, **Education and Training** ,Vol.2, No.3, September.

جوانب تأهيل معلم الرياضيات المبتدئ ، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ، ١٣٥٤ ، ج٣.

٩. نوجنت، جليندا و مالك، شاكيل و هولنجسورث(٢٠١٢) استخدام البحوث الإجرائية فى تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم دليل علمى للبحوث الإجرائية معلمى القراءة والكتابة، ترجمة: سامية بسيونى، باكستان، جلوبل أوبراشن يونت والمنظمة الدولية للقراءة

١٠. وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤) الخطوة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي فى مصر ٢٠٣٠/٢٠١٤

11. Eileen, Ferrance(2000), Action Research, U.S.A, Brown University.